بسم الله الرحمن الرحيم

# شبكة المعلومـــــات الجامعية

# التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

# جامعة عين شمس

## التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

## ﴿ قـــسـم ﴾

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد اعدت دون آية تغيرات

## يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيداً عن الغبار

في درجة حرارة من 15 – 20 مئوية ورطوبة نسبية من 20-40 %

**To be kept away from dust in dry cool place of**
**15 – 25c and relative humidity 20-40 %**

# بعض الوثائق الأصلية تالفة

# بالرسالة صفحات

# لم ترد بالأصـــل

جامعة القاهرة
كليـــة الحقـوق

رسالة لنيل درجة الماجستير في الحقوق

تحت عنوان

# ضمانات حمايـة حقوق الإنسـان في إطار التنظيـم الدولي الإقليمي الأوربي والعربـي

مقدمة من الطالب
حفيظ عكـدادي

٩ ١١٦٨٦

تحت إشراف
الأستاذ الدكتور/ أحمد أبو الوفـا

B5913

تتكون لجنة المناقشة من السادة:

أ.د. عائشـة راتب — رئيساً
أستاذ القانون الدولي بكلية الحقوق جامعة القاهرة

أ.د. إبراهيم محمد العنانـي — عضواً
أستاذ القانون الدولي بكلية الحقوق جامعة عين شمس.

أ.د. أحمد أبو الوفـا — عضواً ومشرفاً
أستاذ القانون الدولي بكلية الحقوق جامعة القاهرة
ووكيل الكلية للدراسات العليا.

٢/١٢/٤

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

(وَإِذْ قَـالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ)

(البقرة:٣٠)

(وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً)

(الاسراء:٧٠)

(قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعاً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدىً فَمَنِ اتَّـبَعَ هُـدَايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَى ۞ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى)

(طـــه:١٢٣، ١٢٤)

صدق الله العظيم

# كلمة شكر وتقدير

أتقـــدم بوافـــر الشكر وعظيم الإمتنان للرجل الذي أحاطني برعايته وتكفلـــني بمعونـــته فكانت لتوجيهاته أعظم الأثر في تذليل الصعاب وإزاحة العوائـــق، وكان لي نعم المرشد والموجه أستاذي **الدكتور/ أحمد أبو الوفا**، أســـتاذ القانون الدولي بكلية الحقوق جامعة القاهرة ووكيل الكلية للدراسات العليا.

**ووافر شكري إلى السادة :**

- **الدكـــتورة/ عائشـــة راتب**، أستاذ القانون الدولي بكلية الحقوق جامعة القاهرة.
- **الدكـــتور/ إبـــراهيم محمد العناني**، أستاذ القانون الدولي بكلية الحقوق جامعة عين شمس.

اللذان تفضلا وأكرماني بالمشاركة في لجنة الحكم على هذه الرسالة.

فجزاهم الله جميعاً عني خير الجزاء.

كمـــا أنـــوه بعظيـــم الشكر والإمتنان إلى كل من تفضل وساهم في خروج هذا العمل إلى حيز الوجود.

**والله الموفـــق ،،،**

**الباحث**

## المختصرات باللغة الأجنبية

**A.F.D.I.** : Annuaire Français de Droit International.

**A.S.D.I.** : Annuaire Suisse de Droit International.

**C.E.D.H.** : Convention Européenne des droits de L'homme.

**C.I.C.R.** : Comité International de la croix Rouge.

**E.D.H.** : Européenne des droits L'homme.

**P.U.F.** : Presses Universitaires de France.

**R.D.H.** : Revue des Droits de l'homme.

**R.D.I.D.C.** : Revue de Droit International et de Droit Comparé.

**R.G.D.I.P** : Revue Générale de Droit International Public.

**U.N.E.S.C.O.** : Organisation des Nations Unies pour L'Education et La Science et la Culture.

## مقدمة عامة:

يمكـــن أن نطلق على عصرنا الراهن عصر "حقوق الإنسان" بحيث لا يختـــلف إثـــنان في كون إحترام حقوق الإنسان، وحماية حرياته الفردية والجماعيـــة، والـــنهوض بهما إلى أعلى وأسمى المستويات أصبح الهاجس الأول لمعظـــم الـــدول والشـــعوب خصوصـــاً فـــي العقد الأخير من القرن العشرين، الذي حمل في طياته تحولات سياسية عميقة وتغييرات استراتيجية كـــبيرة، إنتقلت بالصراع الإيديولوجي والسياسي الذي ميز العلاقات الدولية لفترة طويلة من الزمن، من صراع عسير بين دول الشرق ودول الغرب إلى صـــراع آخر ذي طابع جديد بين دول الشمال ودول الجنوب، خصوصاً بعد إنهيار المعسكر الإشتراكي.

أمـــام هـــذه الوضعية الجديدة التي أصبحت تعرفها الساحة الدولية، برزت "حقوق الإنسان" وطفت على السطح كإشكالية تفرض نفسها بقوة في مختـــلف الميادين والمجالات سواء منها الوطنية أو الإقليمية أو الدولية، كما أن النقاش والجدل حول مفهوم حقوق الإنسان، وإختلاف أبعاده ومقاصده ما فـــتئ يزداد حدة وتطوراً بمرور الأيام وتعاقب الأحداث، بين كل المفكرين والمختصين والقانونيين والمحللين السياسيين على حد سواء.

وبذلك إحتلت قضية حقوق الإنسان أهمية كبيرة سواء على المستوى الإقـــليمي والعـــالمي من جهة، أو على صعيد التنظير والممارسة من جهة أخـــرى. فقـــد تصـــدرت إهتمامات الباحثين والأكاديميين والمهتمين، وكذا المـــنظمات الدوليـــة والإقـــليمية الحكومية وغير الحكومية، ونشطاء حقوق الإنســـان، كمـــا أصبحت قضية حقوق الإنسان قضية حيوية وجوهرية في سياســـات المجتمع الدولي، وإنتقلت من كونها قضية داخلية بحتة إلى قضية عالمية، هدفها الإنسان أينما كان وحيثما وجد، وبات الدفاع عن هذه الحقوق الإنسانية، وتوفير الضمانات والأجهزة لحمايتها محلياً وإقليمياً وعالمياً، هدفاً رئيسياً في السياسة الدولية وتحولاتها.

فقد شهدت قضية حقوق الإنسان إنطلاقة هامة على المستوى العالمي والإقليمي منذ الأربعينات من القرن العشرين، تجسدت في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في ١٠ ديسمبر سنة ١٩٤٨، وما تلا ذلك من مواثيق وعهود وإتفاقيات دولية، تتعلق بحقوق الإنسان بمختلف أجيالها وأبعادها أبرزها العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لسنة ١٩٦٦، وكذا العهد الدولي الخاص بالحقوق الإقتصادية والإجتماعية والثقافية لسنة ١٩٦٦.

وتزامن مع هذا الإهتمام العالمي بحقوق الإنسان إهتمام إقليمي مماثل، أفضى إلى إبرام إتفاقيات ومواثيق إقليمية خاصة بحقوق الإنسان، مثل الإتفاقية الأوربية لحقوق الإنسان لسنة ١٩٥٠ (وهي موضوع دراستنا في الفصل الأول من هذا البحث)، والإتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان لسنة ١٩٦٩، والميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب لسنة ١٩٨١، إضافة إلى الميثاق العربي لحقوق الإنسان لسنة ١٩٩٤ (وهو موضوع دراستنا أيضاً في الفصل الثاني من هذا البحث).

ومنذ مطلع التسعينات من القرن الماضي، وفي ظل بروز ما عرف بالنظام العالمي الجديد وتحولاته، إستحوذت قضية حقوق الإنسان على إهتمام عالمي غير مسبوق، وإحتلت مكانتها كقضية عالمية هامة وأساسية، وأصبحت موضوعاً جديداً ومتجدداً على رأس الأولويات العالمية. وقد تجسد هذا الإهتمام واقعياً وعملياً في العديد من المؤشرات التي يمكن رصدها في تزايد عدد الإعلانات والمعاهدات الدولية (على المستويين العالمي والإقليمي) المتعلقة بمجالات حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، وبذلك لم تعد الشرعة الدولية لحقوق الإنسان تنحصر في الإعلان العالمي والعهدين الدوليين، بل تعدت ذلك إلى ترسانة هائلة من المعاهدات والمواثيق والإعلانات التي أصبحت تشكل الجوانب المختلفة لفرع هام من فروع القانون الدولي لحقوق الإنسان.

وصـــاحب ذلك تطور كمي ونوعي في الأجهزة الدولية والإقليمية، لحمايـــة هـــذه الحقوق وتعزيزها وإحترامها، كما أصبح النص على إحترام حقـــوق الإنسان أحد السمات المميزة لأغلب دساتير دول العالم، علاوة على تصـــاعد الحركة الدولية لحقوق الإنسان على المستويات العالمية والإقليمية والمحـــلية، حيث يعرف العالم اليوم عدداً هائلاً من منظمات حقوق الإنسان الفاعـــلة والمؤثـــرة، إضـــافة إلى تنامي وتزايد العديد من المراكز البحثية والبرامج والدوريات العلمية والأكاديمية المتخصصة في دراسات ومجالات حقوق الإنسان على كافة الأصعدة.

كمـــا تجســـد هـــذا الاهتمام في عقد العديد من المؤتمرات العالمية الخاصة بحقوق الإنسان، ومن أبرزها المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان الذي عقد بمدينة فيينا بالنمسا في الفترة ما بين ١٤ و ٢٠ يونيو سنة ١٩٩٣ تحت إشـــراف منظمة الأمـــم المـــتحدة، وكذا المؤتمر العالمي الثالث لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب، الذي عقد في مدينة دربان بجنوب إفريقيا في الفترة ما بين ٣١ أغسطس و ٨ سبتمبر سنة ٢٠٠١.

ومـــن هـــنا يمكن القول أن دراسة موضوع "ضمانات حماية حقوق الإنســـان في إطار التنظيم الدولي الإقليمي الأوربي والعربي"، يكتسي أهمية خاصة ومتميزة. فالنظام الأوربي لحقوق الإنسان جدير بالدراسة والبحث لما يوفره من حماية حقيقية وفعلية للإنسان ضد جميع الخروقات وأوجه التعسف الـــتي تلحقها أجهزة الدولة بالحقوق المدنية والسياسية من جهة، ولما يضعه مـــن إلتزامات على عاتق الدول في تحقيق الحقوق الإجتماعية والإقتصادية والـــثقافية من جهة أخرى، إضافة إلى الاختراع الكبير في ميدان تطبيق هذه الحقـــوق وضمان ممارستها لجميع الأشخاص دون أي تمييز، وذلك بإنشاء محكمـــة أوربيـــة وحيدة للسهر على استقبال وتلقي الشكاوي التي يتقدم بها الأفراد والحكومات ضد أي دولة تخرق حقوق الإنسان.

ومـــع تـــنامي الإهـــتمام العالمي والإقليمي بقضية حقوق الإنسان، كموضـــوع جديـــد ومتجدد في إطار المنظمات الدولية والإقليمية، وإرتباط قضـــية حقـــوق الإنسان بالعديد من القضايا العالمية، كقضية البيئة والتنمية والإرهـــاب والأمـــن والســـلم، ممـــا يجعل منها قضية هامة تحفز الباحثين وتدفعهـــم للإقـــتراب مـــنها ودراستها، خاصة إذا كان الأمر يتعلق بالمحيط الإجتماعي الذي يعيشون فيه.

وعـــلى هذا الأساس، فإن دراسة حقوق الإنسان في الإطار العربي، تكتسي هي أيضاً أهمية كبيرة لكونها تمس الإنسان العربي مباشرة في حياته ومستقبله من جهة، ولكونها تتسم بقدر من الخصوصية التي تتأتى من خلال الطـــبيعة المجتمعية والدينية والثقافية للوطن العربي من جهة ثانية، كما أن دراســـة حقـــوق الإنسان العربي من شأنها أن تكشف عن هذه الخصوصية، سواء على الصعيد النظري أو على صعيد الممارسة العملية.

**المنهجية المعتمدة في البحث:**

مـــن خـــلال دراستي لموضوع "ضمانات حماية حقوق الإنسان في إطـــار التـــنظيم الدولي الإقليمي الأوربي والعربي"، سأحاول الإعتماد على مجموعة من المناهج المستخدمة في العلوم الإنسانية بصفة عامة، ذلك حتى أتمكن من الإحاطة بجميع جوانب هذا الموضوع، وحتى تكون هذه الدراسة مســـتوفية لمختلف الشروط العلمية، وتنال المكانة التي تستحقها، خاصة وأن دراســـة موضـــوع حقوق الإنسان تتطلب البحث في مجالات أخرى متصلة بحيـــاة الإنســـان، والخـــوض في مختلف الظروف التي تحقق له الرفاهية والطمأنينة والأزدهار.

إن حقـــوق الإنســـان ليســـت وليدة اليوم، بل هي نتاج نضال مرير للشـــعوب عبر العصور، فأوربا لم تصل إلى هذا المستوى اليوم من إحترام وحمايـــة حقـــوق الإنســـان إلا بعد تضحيات جسام قدمها الأفراد والشعوب الأوربيـــة في كفاحها ضد القهر والظلم. والإتفاقية الأوربية لحقوق الإنسان والحريات الأساسية التي سندرسها في الفصل الأول من هذا البحث، جاءت نـــتيجة نضال طويل، كما أنه منذ سنة ١٩٥٠ (أي تاريخ تبني الإتفاقية) إلى اليـــوم، عـــرفت حقوق الإنسان في أوربا تحولات وتطورات كبيرة لابد من الإشـــارة إليها، وتفحصها عبر المراحل التي مرت بها، ومدى إلتزام الدول الأوربية بإحترام هذه الحقوق طوال هذه المدة من الزمن، وسنعتمد في سبيل ذلك على المنهج التاريخي.

كمـــا سنقوم في هذا البحث بتحليل مضامين الحقوق والحريات التي وردت فـــي الإتفاقية الأوربية لحقوق الإنسان، وبحث تكوين وإختصاصات أجهـــزة حمايـــة هذه الحقوق والحريات، إضافة إلى الإجتهاد القضائي لهذه الأجهزة.

ولا شك أن تنامي الإهتمام العالمي والإقليمي بقضية حقوق الإنسان، وتعزيـــز دور الأجهزة الدولية والإقليمية المتعلقة بحماية هذه الحقوق، أمر

يســتحوذ على إهتمام الباحثين والمهتمين ويشغل حيزاً من إهتمامهم ويدفعهم نحــو الاقــتراب منه، دراسة وتحليلاً، خاصة على الصعيد العربي للوقوف على حالة حقوق الإنسان في الوطن العربي، ومدى انخراط النظام الإقليمي العربي في مسيرة حقوق الإنسان العالمية والإقليمية.

وعــلى هــذا الأساس، فإننا سنقوم في الفصل الثاني من هذا البحث بدراســة وتحليل دور جامعة الدول العربية، وجهودها ومساهمتها في تعزيز حقــوق الإنسان في الوطن العربي وحمايتها، ومدى إهتمامها بقضايا حقوق الإنســان، وكــذا دراسة دور اللجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان، وبحث تكويــنها وإختصاصاتها من جهة، ودراسة الميثاق العربي لحقوق الإنسان، والوقوف عند بحث وتحليل مضامين الحقوق والحريات الواردة فيه ، إضافة إلى دراســة لجنة خبراء حقوق الإنسان كجهاز للرقابة على تطبيق الميثاق العربي لحقوق الإنسان من جهة أخرى.